سبب لهداية العبد وحياة قلبه فانه كلما اكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
استولت محبته على قلبه ولم يبق في قلبه معارضة لشيء من اوامره وكالشك
في شيء مما جاء به بل يصير ما جاء به مكتوبا في قلبه كما يزال يقرؤه على تعا
احواله ويقتبس الهدى والفلاح وانواع العلوم منه وكلما ازداد في
ذلك بصيرة وقوة ومعرفة ازداد صلاته عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا
كانت صلاة اهل العلم العارفين بسنته وهديه المتبعين له خلاف
صلاة العوام عليه الذين حظهم منها رفع اصواتهم واما اتباعه العارفون
بسنته العاملون بما جاء به فصلاتهم عليه نوع اخر فكلما ازداد فيما جاء
به معرفة ازداد له معرفة ومحبة بحقيقة الصلاة المطلوبة له من الله
تعالى وهكذا ذكر الله سبحانه كلما كان العبد به اعرف كان له اطوع واليه اجب
بخلاف ذكر الغافلين اللاهين وهذا الامر انما يعرف بالخبر لا بالخبر

السادسة والثلاثون انها سبب لعرض اسم المصلي عليه صلى الله عليه وسلم
وذكره لخبر ان صلاتكم معروضة علي وخبر ان الله وكل بقبري ملائكة
يبلغون عن امتي السلام وكفى بالعبد نبلا ان يذكر اسمه بالخير بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت
القدم على الصراط والجواز لحديث عبد الرحمن بن سمرة الذي رواه عنه
سعيد بن المسيب في رويا النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ورايت رجلا من
امتي يزحف على الصراط ويحبوا حيانا ويتعلق حيانا فجاءته صلاته
علي فاقامته على قدميه وانقذته رواه ابو موسى المديني وبنى عليه
كثير في الترغيب والترهيب

الثامنة والثلاثون ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
يعدل بها العبد من الغايبين بحقوقه الواجبة له صلى الله عليه وسلم مع ان
الذي يستحقه صلى الله عليه وسلم علينا لا يحصى عملا ولا قدرة ولا ارادة ولكن
الله سبحانه كريم رضي من عباده باليسير من شكره واداهم صلى الله عليه وسلم

الثامنة

التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله تعالى وشكره ومعرفة انعامه
على عبيده بارساله صلى الله عليه وسلم اليهم فالمصلي عليه صلى الله عليه وسلم قد
تضمنت صلاته عليه ذكر الله وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم وسوالهما ان
يجزيه بصلاته عليه ما هو اهله كما عرفنا تعالى وهدانا الى طريق مرضاته
فهي متضمنة لجميع الايمان

الاربعون ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من العبد هي دعاء ودعا العبد وسواله من ربه تعالى نوعان احدهما سوال
حوايجه ومهماته ومايتوبه في الليل والنهار فهذا دعاء وسوال وايثار
لمحبوب العبد ومطلوبه والثاني سواله ان يثني على خليله وحبيبه
صلى الله عليه وسلم ويزيده في تشريفه وتكريمه وارشاده ورفعته وكاد يبان الله
تعالى يحب ذلك ورسوله يحبه فالمصلي عليه قد صرف سواله ورغبته وطلبته
الى محاب الله تعالى ومحاب رسوله صلى الله عليه وسلم وايثر ذلك على طلب حوايجه
ومحابه هو بل هذا المطلوب من احب الامور اليه واوثرها عنده فلما اثر
ما يحبه الله تعالى على غيره اثره الله تعالى على غيره والجزاء من جنس العمل ولو لم
يكن من فوايد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الا هذا لكفى وفي الحقيقة فوايد
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وثمراتها للعبد لا تستقصى في الدنيا
والاخرة للسيما في المضايق والمهمات والهموم وقضاء الحاجات كما جرب
ذلك مرات وكرات وهذا اخر التعليق على وصية الادب بالا
اطناب فالحمد لربنا المنعم الوهاب والشكر لمن اطلع فيه على هفوة
صغيرة او كبيرة ان لم يكن الجواب عنها على وجه حسن فانه لا يخلو
تاليف من لفظا والتحريف ولو لا ذلك ما استدرك متاخر على متقدم
ولا عملت شروح ولا عمل على الشروح حواشي وذلك لعجز المؤلف عن
استحضار كل مسالة يحتاج لوازمها وما يرد على منطوقها ومفهومها
اسال الله المان بفضله ان يلهمنا ذكره ويوزعنا شكره وان يصلي ويسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)